يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من
ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا
ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم في
الارض اقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر
ولله عاقبة الامور وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود
وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين وكذب موسى فامليت للكافرين
ثم اخذتهم فكيف كان نكير فكاين من قرية اهلكناها وهي ظالمة
فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد افلم يسيروا في
الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او آذان يسمعون بها فانها لا
تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ويستعجلونك
بالعذاب ولن يخلف الله وعده وان يوما عند ربك كالف سنة مما
تعدون وكاين من قرية املي لها وهي ظالمة ثم اخذتها واليّ المصير
قل يا ايها الناس انما انا لكم نذير مبين فالذين آمنوا وعملوا
الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم والذين سعوا في آياتنا معاجزين
اولئك اصحاب الجحيم وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا
اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم
يحكم الله آياته والله عليم حكيم ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة
للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وان الظالمين لفي شقاق
بعيد وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت
له قلوبهم وان الله لهاد الذين آمنوا الى صراط مستقيم ولا يزال
الذين كفروا في مرية منه حتى تاتيهم الساعة بغتة او ياتيهم عذاب
يوم عقيم الملك يومئذ لله يحكم بينهم فالذين آمنوا وعملوا
الصالحات في جنات النعيم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فاولئك
لهم عذاب مهين والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا
ليرزقنهم الله رزقا حسنا وان الله لهو خير الرازقين ليدخلنهم
مدخلا يرضونه وان الله لعليم حليم ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب
به ثم بغي عليه لينصرنه الله ان الله لعفو غفور ذلك بان الله
يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وان الله سميع بصير
ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله
هو العلي الكبير الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض
مخضرة ان الله لطيف خبير له ما في السموات وما في الارض وان
الله لهو الغني الحميد الم تر ان الله سخر لكم ما في الارض
والفلك تجري في البحر بامره ويمسك السماء ان تقع على الارض
الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم وهو الذي احياكم ثم يميتكم
ثم يحييكم ان الانسان لكفور لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه
فلا ينازعنك في الامر وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم وان
جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون الله يحكم بينكم يوم القيامة
فيما كنتم فيه تختلفون الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء
والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير ويعبدون من دون
الله ما لم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم وما للظالمين من
نصير واذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا
المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا قل افانبئكم
بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير يا ايها
الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن
يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه
منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوي
عزيز الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس ان الله سميع بصير
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم والى الله ترجع الامور يا ايها
الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم
تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في
الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي
هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا
الصلوة وآتوا الزكوة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم
النصير قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم
عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة فاعلون والذين هم لفروجهم
حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين
فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم
وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون
الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ولقد خلقنا الانسان من
سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة
علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام
لحما ثم انشاناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين ثم انكم
بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون ولقد خلقنا فوقكم
سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين وانزلنا من السماء ماء بقدر
فاسكناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون فانشانا لكم به
جنات من نخيل واعناب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تاكلون وشجرة
تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين وان لكم في
الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة
ومنها تاكلون وعليها وعلى الفلك تحملون ولقد ارسلنا نوحا الى
قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون
فقال الملا الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان
يتفضل عليكم ولو شاء الله لانزل ملائكة ما سمعنا بهذا في آبائنا
الاولين ان هو الا رجل به جنة فتربصوا به حتى حين قال رب
انصرني بما كذبون فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا ووحينا
فاذا جاء امرنا وفار التنور فاسلك فيها من كل زوجين اثنين
واهلك الا من سبق عليه القول منهم ولا تخاطبني في الذين ظلموا
انهم مغرقون فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله
الذي نجانا من القوم الظالمين وقل رب انزلني منزلا مباركا وانت
خير المنزلين ان في ذلك لآيات وان كنا لمبتلين ثم انشانا من
بعدهم قرنا آخرين فارسلنا فيهم رسولا منهم ان اعبدوا الله ما
لكم من اله غيره افلا تتقون وقال الملا من قومه الذين كفروا
وكذبوا بلقاء الآخرة واترفناهم في الحياة الدنيا ما هذا الا بشر
مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن اطعتم بشرا
مثلكم انكم اذا لخاسرون ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما
انكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون ان هي الا حياتنا الدنيا
نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين ان هو الا رجل افترى على الله
كذبا وما نحن له بمؤمنين قال رب انصرني بما كذبون قال عما قليل
ليصبحن نادمين فاخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء فبعدا
للقوم الظالمين ثم انشانا من بعدهم قرونا آخرين ما تسبق من امة
اجلها وما يستاخرون ثم ارسلنا رسلنا تترا كل ما جاء امة رسولها
كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم احاديث فبعدا لقوم لا
يؤمنون ثم ارسلنا موسى واخاه هارون بآياتنا وسلطان مبين الى
فرعون وملائه فاستكبروا وكانوا قوما عالين فقالوا انؤمن لبشرين
مثلنا وقومهما لنا عابدون فكذبوهما فكانوا من المهلكين ولقد
آتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون وجعلنا ابن مريم وامه آية
وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين يا ايها الرسل كلوا من
الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وان هذه امتكم امة
واحدة وانا ربكم فاتقون فتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما
لديهم فرحون فذرهم في غمرتهم حتى حين ايحسبون انما نمدهم به من
مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ان الذين هم من
خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم
لا يشركون والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم
راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ولا نكلف نفسا
الا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في
غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون حتى اذا
اخذنا مترفيهم بالعذاب اذا هم يجأرون لا تجأروا اليوم انكم منا
لا تنصرون قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون
مستكبرين به سامرا تهجرون افلم يدبروا القول ام جاءهم ما لم
يأت آباءهم الاولين ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون ام
يقولون به جنة بل جاءهم بالحق وأكثرهم للحق كارهون ولو اتبع
الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن بل اتيناهم بذكرهم
فهم عن ذكرهم معرضون ام تسألهم خرجا فخراج ربك خير وهو خير
الرازقين وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم وان الذين لا يؤمنون
بالآخرة عن الصراط لناكبون ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر
للجوا في طغيانهم يعمهون ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا
لربهم وما يتضرعون حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد اذا
هم فيه مبلسون وهو الذي انشا لكم السمع والابصار والافئدة قليلا
ما تشكرون وهو الذي ذرأكم في الارض واليه تحشرون وهو الذي يحيي
ويميت وله اختلاف الليل والنهار افلا تعقلون بل قالوا مثل ما
قال الاولون قالوا ءاذا متنا وكنا ترابا وعظاما ءانا لمبعوثون
لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا من قبل ان هذا الا اساطير الاولين
قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا
تذكرون قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله
قل افلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه
ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسحرون بل اتيناهم بالحق
وانهم لكاذبون ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا
لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون
عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون قل رب اما تريني ما
يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين وانا على ان نريك ما
نعدهم لقادرون ادفع بالتي هي احسن السيئة نحن اعلم بما يصفون
وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون حتى
اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت
كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فاذا
نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت
موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين
خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها
كالحون الم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون قالوا ربنا
غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا
فانا ظالمون قال اخسؤا فيها ولا تكلمون انه كان فريق من عبادي
يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين فاتخذتموهم
سخريا حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون اني جزيتهم اليوم بما
صبروا انهم هم الفائزون قال كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا
لبثنا يوما او بعض يوم فاسئل العادين قال ان لبثتم الا قليلا لو
انكم كنتم تعلمون افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا
ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم
ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه
انه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين

ومن سورة المؤمنون حدثنا

يحيى بن موسى وعبد بن حميد وغير واحد المعنى واحد قالوا
حدثنا عبد الرزاق عن يونس بن سليم عن الزهري عن عروة
ابن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر
بن الخطاب يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه
الوحي سمع عند وجهه كدوي النحل فانزل عليه يوما فمكثنا ساعة
فسري عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا
تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا واسرنا ولا تؤسر
علينا وارضنا وارض عنا ثم قال انزل علي عشر آيات من اقام من
دخل الجنة ثم قرأ قد افلح المؤمنون حتى ختم عشر آيات حدثنا
محمد بن ابان حدثنا عبد الرزاق عن يونس بن سليم عن يونس بن
يزيد عن الزهري بهذا الاسناد نحوه بمعناه قال ابو عيسى هذا
اصح من الحديث الاول سمعت اسحق بن منصور يقول ذكر
احمد بن حنبل وعلي بن المديني واسحق بن ابراهيم عن عبد الرزاق
عن يونس بن سليم عن يونس بن يزيد عن الزهري هذا الحديث
قال ابو عيسى ومن سمع من عبد الرزاق قديما فانهم انما يذكرون
فيه عن يونس بن يزيد وبعضهم لا يذكر فيه عن يونس بن يزيد
ومن ذكر فيه يونس بن يزيد فهو اصح وكان عبد الرزاق ربما
ذكر في هذا الحديث يونس بن يزيد وربما لم يذكره واذا لم يذكر
فيه يونس فهو مرسل حدثنا عبد بن حميد حدثنا روح بن
عبادة عن سعيد عن قتادة عن انس مالك ان الربيع بنت النضر
انت النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابنها الحرث بن سراقة اصيب

يوم بدر اصابه سهم غرب فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
اخبرني عن حارثة فان كان اصاب خيرا احتسبت وصبرت وان لم
يصب الخير اجتهدت في الدعا فقال لها نبي الله صلى الله عليه وسلم يا ام حارثة
انها جنان في جنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى والفردوس
ابو درجاتها ابوة الجنة واوسطها وافضلها قال هذا حديث حسن صحيح

حدثنا

ابن ابي عمر حدثنا سفين حدثنا ماك بن مغول
عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني ان عايشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه
الآية والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة قالت عايشة هم
الذين يشربون الخمر ويسرقون قال لا يا بنت الصديق ولكنهم الذين
يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون ان لا يقبل منهم
اولئك الذين يسارعون في الخيرات قال وقد روي عن عبد الرحمن
هذا الحديث ابن سعيد عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم نحو هذا

حدثنا

سويد اخبرنا عبد
الله بن المبارك عن سعيد بن يزيد ابي شجاعة عن ابي السميح
عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال وهم فيها كالحون قال تشويها النار فتقلص شفته العليا حتى
تبلغ وسط راسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته

قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب

ومن سورة النور حدثنا

عبد بن حميد حدثنا روح بن عبادة عن عبيد الله بن الاخنس
اخبرني عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رجل يقول
له مرثد بن ابي مرثد وكان رجلا يحمل الاسرى من مكة حتى
ياتي بهم المدينة قال وكانت امراة بغي بمكة يقال لها عناق وكانت

Copyright Wuhan University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)